## الهام فلسطين تكرم 42 من أصحاب المبادرات الملهمة

رام الله - وطن للانباء/ أكد رئيس الوزراء سلام فياض أن الهدف المباشر للسلطة الوطنية للنهوض بقطاع التعليم يتمثل في إصلاح نظام التعليم وتطوير جودته ونوعيته وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستثمار في الإنسان الفلسطيني لتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بايجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة .

جاء ذلك خلال كلمته في حفل تكريم أصحاب المبادرات الملهمة في مجال تطوير البيئة التعليمية التربوية في فلسطين والذي أقامته مؤسسة التربية العالمية بالتعاون مع شركاء "إلهام فلسطين"، في قصر الثقافة في رام الله، بحضور وزيرة التربية والتعليم د. لميس العلمي، والأمين العام لمؤسسة التربية العالمية د. مروان عورتاني وعدد واسع من المسؤولين والمهتمين .

وأشاد رئيس الوزراء بإبداعات المبادرين، وقال: " نحتفل اليوم بهذه الكوكبة من المبادرين والمبدعين الذين تحدوا الصعاب، وأعلوا راية الأمل في إمكانية تغيير الواقع نحو الأفضل، وتعزيز المشاركة في مواجهة التحديات الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها شعبنا وقضيته الوطنية ."

وأكد فياض أن شعبنا أبدى على مدار سنوات ما بعد النكبة اهتماماً كبيراً وملحوظاً بالتعليم .مُشدداً على أن هذا الاهتمام شكّل مصدراً أساسياً لتعزيز قدرته على الصمود، لا، بل وكان مكوناً أساسياً في معركة الحفاظ على الهوية الوطنية وبلورتها وحمايتها، كما كان التميز العلمي، والفكري، والمعرفي لأبناء وبنات فلسطين سمة أساسية تركت بصماتها الواضحة في المنطقة والعالم .

وجدد رئيس الوزراء إصرار السلطة الوطنية على المضي قدماً للنهوض بالتعليم وتطوير مخرجاته، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يُقاس بها مدى النجاح في تعميق جاهزيتنا لإقامة الدولة التي تعتبر المواطن جوهر اهتمامها، وذلك لإدراك السلطة الوطنية العميق بأن الاهتمام بالتعليم يُشكل ركيزةً لنهضة الشعوب وتقدمها، والوسيلة الأساسية للارتقاء بالناس وقدرتهم ورفاهيتهم، مُشيراً إلى التحديات الأساسية التي لا تزال ماثلة أمامنا، وقال " : بالقدر الذي نُشيد فيه بما تحقق حتى الآن في قطاع التعليم، وتطوير بنيته التحتية، إلا أن تحديات أساسية ما زالت ماثلة أمامنا ونحن مستمرون في السعي للوصول إلى الأهداف التي نتوخاها ."

وأشاد فياض بمُبادرة إلهام فلسطين وبجميع المبادرات التربوية التي تقوم بها المؤسسات الأهلية والرسمية والتي تساهم في تطوير البيئة التربوية لتكون ملائمة لنماء الأطفال المتكامل ونشأتهم السوية، مُشيراً إلى أنها تتقاطع مع أجندة الحكومة وبرنامج عملها الهادف إلى تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور، والتنمية، وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، وقال: "لقد أثار اهتمامنا الشراكة الوطنية الجامعة التي استطاعت مؤسسة التربية العالمية نسجها حول مبادرة إلهام فلسطين، والتي تُعبر بشكلٍ واضح عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين". واعتبر فياض أن هذه الشراكة تُقدم نموذجاً خلاقاً يُكرس بما لا يقبل اللبس أن التعليم مسؤولية الجميع، خاصةً وأن الهدف النبيل هو توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين .

وفي كلمة له، شدد المدير التنفيذي لمؤسسة التربية العالمية حذيفة جلامنة، على أهمية التعلم من أجل العيش بانسجام مع الآخرين والبيئة المحيطة والعالم بآسره، مشيراً الى ضرورة تقديم نماذج ذات قيمة تعليمية ومحتوى تربوي يمكن الإعتماد عليه لمجتمع سوي ، اضافة الى الدور الفعال الذي لعبه الشريك الإعلامي من شبكة معا وتلفزيون القدس التربوي والذي خرج بالبرنامج التلفزيوني فضاءات تربوية .

واوضح جلامنة أن عدد المبادرات التي تقدمت لنيل الجائزة هي 7400 مبادرة عمل على تقييمها والإشراف عليها 100 شخص توزعوا بين مراحل التقييم الأولي والنهائي ولجان المتابعة واتخاذ القرار .

و تم عرض فيلم قصير يتحدث عن تأسيس مبادرة الهام فلسطين والتي بدأت بالحرص على اكتشاف المبادرات وضرورة العمل على مرحلة ما بعد الاكتشاف مارا بأهم المراحل التأسيسية والتطويرية التي مرت بها الهام فلسطين، وصولا لحصدها جائزة الإبتكار والإبداع التربوي والتعليمي والنزاهة وذلك في جائزة التكريم العربية على مستوى الوطن العربي في العاصمة القطرية الدوحة .

من جهتها اشارت وزيرة التربية والتعليم د. لميس العلمي الى اهمية الايمان بالعقل الفلسطيني القادر على الإنخراط الهادف والمسؤول في المدرسة والمحيط اذا ما توافرت الظروف الملائمة، لافتة الى الدور الذي تلعبه وزارة التربية والتعليم اتجاه دمج المبادرات الهادفة في النظام التعليمي وقطع الوزارة لأشواط مهمة تمثلت في اعلان الوزراة في الاحتفالية السابقة عن تشكيل هيئة لإعتماد وتوسيع نطاق المبادرات الملهمة. مشيدة بدور مديريات التربية في المحافظات المختلفة والمعلمين ومنسقي المبادرة .

و أكد د.مروان عورتاني رئيس مؤسسة التربية العالمية على دور تجذير توجهات وقيم المبادرات والإبداع في صفوف المجتمع التربوي. حيث قال:" إن الفرق النوعي في البيئة التربوية لا يتأتى الإ بالرعاية التربوية وقد بذلنا كل جهدنا في دمج الهام مع القطاعين الصحي والتربوي ."

وقد تحدث عورتاني عن استيعاب مبادرة الهام فلسطين عربيا واوروبيا ، كاشفاً عن مجموعة الاتفاقيات التي تم ابراهما مع الشركاء العرب والاوروبيون ،حيث تم توقيع اتفاقية مع مؤسسة "EURO CHILD "والتي تعتبر الذراع الفاعل للاتحاد الأوروبي في الحقل التربوي وذلك لتبني نموذج الهام فلسطين اوروبيا . فضلا عن اتفاقيتين تم توقيعهما اليوم مع شركة اتحاد الكمبيوتر " بيتا" ومع اتحاد المعلمين الفلسطينيين .

وقد عبرت مديرة مؤسسة " EURO CHILD " عن اعجابها الكبير بكل المبادرات المقدمة وبصبر اصحابها واهتمامهم بالمجال التربوي داعية الحضور لحفل إطلاق برنامج "الهام أوروبا . "

الحفل الذي يقام منذ ثلاث سنوات جاء هذه المرة بتكريم 42 فائزا من أصحاب المبادرات التربوية والتعليمية من معظم محافظات الوطن بما فيها قطاع غزة، وقد عبر المعلم مازن احمد عنبص من طولكرم وهو أحد الفائزين بالجائزة عن سعادته الكبيره لحصوله على الجائزة وللأثر الجيد الذي أحدثته مبادرته" الخطيب الصغير " والتي

هدفت الى إنشاء جيل جديد قادر على الخطابة ارتجاليا سواء في المساجد وغيرها من المواضع التي تتطلب الخطابة .

وجاءت المبادرات متنوعة بين تعزيز دور الأسرة تجاه طفلها لنحفيزه دراسيا كما جاء في مبادرة" اهتموا بتغذيتي اهتم بدراستي" وبين غيرها من المبادرات المعنية باحتكاك الطلبة بالتكنولوجيا .

وتم تكريم شركاء الهام فلسطين من مختلف المؤسسات الداعمة للمبادرة كوزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والشؤون الجتماعية ووكالة الغوث العالمية وشبكة معا ومؤسسة التعاون وبنك فلسطين وغيرها من الشركاء البارزين في المجالات التنموية .

فيما تحدث السيد مهند بيدس رئيس برنامج التعليم العالي في وكالة الغوث عن خطط الإصلاح التربوية الشمولية التي تقدمها الهام فلسطين وتعد القاعدة ذاتها التي تستند عليها معظم البرامج التعليمية في الوكالة .

و تلا التكريم عرضا راقصا لفرقة الرجاء للتراث الشعبي واختتم الحفل بكلمة المبادرين ورسالة مجتمع الهام فلسطين المتمثلة بتحقيق نهج تربوي شمولي والعمل الدؤوب لمد جسور التعارف لتفعيل دور المبادرين كسفراء لإلهام وخلق حراك هادف لقضايا المجتمع الفلسطيني .

يذكر أن مبادرة الهام فلسطين والتي تأسست قبل أكثر من ثلاث سنوات، جاءت من رحم الجهود التربوية التي تبذلها مؤسسة التربية العالمية وبالتعاون مع القطاعات التعليمية والصحية المختلفة وبدعم خلاق من أهم الشركات التكنولوجية والمؤسسات التنموية.

http://www.wattan.tv/hp_details.cfm?id=a2314742a5907465&c_id=1